فماذا تكون حالك وكيف يكون منامك وبكم تشتري ازلة الالم عنك ؟ وانت ايتها الغنية الجميلة ذات الثياب الفاخرة والازياء الحديثة قدري ان فنجال الشاي انقلب على يدك اللطيفة في الليلة الزاهرة التي دعيت اليها فماذا يحل بازيائك وماذا يصيب جمالك ودلالك وبم تشتري تحسين حالتك

فبحق الراحة التي انتما فيها اعطفا على المرضى الفقراء المتوجعين فداء عنكما بقليل من فضلات مالكما او من فضلات راحتكما او من فضلات ملاذكما وازيائكما وساعداهم بتليين قلب بعض الاطباء بمعدن الدرهم لانهما كلاهما من معدن واحد

ويا ايها الطبيب اللبيب اذكر اليمين التي كنت تؤديها امام العرش الاعظم واتق ربه وكفر عما تأتيه من الغلطات التي تذهب بالارواح وخفف ويلات المريض الفقير بانعطافك اليه واعلم يا هذا ان الموت لا يحترم طبيباً او حكيما وانظر الى آثار عظماء اسلافك كارسطاطاليس ومن تلاه فهل ابقى لهم الدهر الا ذكر ما احسنوا . واخش يوماً سيطوق به كل انسان ما فعل اذ لا تجدي نفساً عن نفس شيئاً

حبيب صوابيني

المحسن العظيم

وما نعني به الا عطوفتلو احمد منشاوي باشا صاحب العطايا الوافرة والهبات المتواترة الذي تدفق جوده على مصر تدفق السحاب الهامل وحكت انامله فيها خلجان النيل الحافل فانه ما ينفك يولي البلاد من جوده مواهب لو سرن في فلك لكن نجوما ويعدها عدات لو كن شيئاً تفضي اليه العين كن غير ما ولقد تفرقت امواله في سبيل الله فصارت غنما لكل مغتنم وامعن في بذله لها فصار يهبها الوفا وهو يتبسم وقد اكثرت الصحائف من اشتغالها بذكر عطاياه فاكثر من اشتغالها واملت منه ما املت فلم يرض الا ان زاد على آمالها ولذلك فهي لم تعد تسأله شيئاً ولا تستزيده خشية ان ترى الذي لا يراه او ان تريد ما لا يريده

اما ما تذكره الصحائف عن هباته فقد زاد عن الكثير والجليل وتعدى حدود البيان والتفصيل فمن مكرمة يعيدها ومحمدة يريدها ومدرسة يشيدها وجمعية يزيدها الى آخر خط من خطوط الاحسان ونهاية نقطة من نقط الرأفة والحنان واقصى ما يمكن ان يبلغه جود الانسان

ولقد كان في جملة هباته التي رأيناها لدينا ووجدناها تنسكب بين يدينا احسانه على مدرسة بنات الحمالين في جمرك الاسكندرية فانهن قد زرن مع معلماتهن منزله العامر بالرمل لتقديم شكرهن لعطوفته ولحضرة حرمه المصون وكانت صاحبة هذه الحجلة مدعوة لحضور تلك الزيارة وهناك شاهدت من الكرم ما صغر به الخبر الخبر ورأت رأي العين من صادق البذل ما

حبب الفقر لمن افتقر حتى صارت دموع اولئك العذارى تتثر من الاجفان كانتثار ما وصلهن من تلك البنان . ثم ما برحن من حضرته وحضرة حرمه الفاضلة المحسنة الا وجيوبهن مفعمة بالهدايا والاموال كما افعمت قلوبهن بالآمال . وكم له ولها من امثال هذه المآثر التي تكل دون بيانها الاقلام وتعجز عن بيان شكرها الافهام فالله نسأل ان يجزيه ويجزيها بافضل ما يجزى به المحسنون وان ينيلهما في الدارين كل ما تدعو به القلوب وتلتمسه العيون ويجعل اموالهما نافعة لهما يوم لا ينفع مال ولا بنون انه السميع المجيب

غادة المرآة

تميزت الحقيقة عن محال ... واسفرت الهداية عن ضلال
سطا ما كان يخدع من طلاء ... على ما كان يظهر من جمال
لحا الله ابيضاضاً كان يغرى ... بجيدك كل اعمى القلب خال
وخداً لم يحمره صباغ ... وعيناً لم تسود باكتحال
وصدراً ثاكل الثديين لولا ... نديف القطن والخرق البوالي
وحسناً كاذب الوجهين تمشي ... مطالعه على قدم الزوال
وساعات وقفت بها مليا ... الى المرآة وقفة ذي خبال
فحيناً تبسمين لغير فكر ... وقد تتبسمين لكل حال
وكم قالت لك المرآة قولا ... ظفرت به جواباً عن سؤال
وكم نظرات صد واجتناب ... وكم نظرات عطف او دلال

ولو كانت نظيرك كل انثى ... وكان الحسن يجلب باحتيال
لاثرى كل صباغ وامسى ... غنياً من يتاجر بالغواني
اقلي من خضاب الشعر جهلاً ... فقد خدعتك ابصار الرجال
وقد يسود ابيض كل شيء ... سوى ما ابيض من سود الليالي
خذي عني النصيحة واغنميها ... بلا ثمن فان النصح غال
ولا يضللك اطراء مضل ... يجود به كذوب لا يبالي
فقد يبدي سلواً وهو صب ... وقد يشكو غراماً وهو سال
اما لو كان ذاك القبح حسناً ... لما اغناك عن حسن الحلال
ويقبح ان يذم قبيح وجه ... اذا ما كان محمود الفعال
وافضل ما تصبي النفس خلق ... تحلى بالفضيلة والكمال
واما الحب فهو يقيم الا ... اذا دخل الفساد على الخصال

القاهرة — نقولا رزق الله

(الانيس) ان حضرة الفاضل ناظم هذه القصيدة هو ناظم القصيدة التي نشرت في الجزء الماضي عن حادثة الملك اسكندر وقريته وقد فاتنا وضع اسمه عن سهو